Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذهن البشرى !..

هل يستطيع ناقد أن ينال من فن « روفائيل » لو أثبت لنا أن زيت لوحاته كان زيت خردل أو زيت خروع ! وهل يستطيع باحث أن يطعن فى فن « شكسبير » لو برهن لنا على أن « جولييت » ماتت موتا طبيعيا فى سن الخمسين أو أن « روميو » عندما تزوجها لم يجدها عذراء !.. ما قيمة كل هذا بالنسبة إلى « الحقيقة الفنية » ؟!

كذلك ما قيمة اكتشافات المطران بارنز بالنسبة إلى « الحقيقة الدينية » ..!

إذا كان هذا المطران رجل دين حقا ، لفهم ذلك ولكنه فيما يبدو لم يخلق للدين .. ولكن لمهنة أخرى .. وإنى أرشحه لمهنة « الصحافة » فإنه ولا شك قد خلق لها دون أن يشعر !

ولا أرى أسخف من القول إن مبادئ الاشتراكية والشيوعية هى المسئولة عن هذه النزعات ، وإنها تحاول تحطيم كل شىء حتى الأديان .. ذلك أن الأديان ، ولا سيما الإسلام والمسيحية ، ما نهضت إلا على أسس من الاشتراكية .. وما من شىء حطم جوهر الأديان فعلا غير الرأسمالية المتطرفة ، ومع ذلك فهى التى تزعم أنها تحتضن الأديان وتحتكر حمايتها ، بأساليبها البارعة فى الاحتكار ، لتستند إليها بعدئذ ، وتجعلها أداة استغلال !..

(أخبار اليوم ١٩٤٧/١/٢٥)